

صحيح مسلم (63) الحديث تكملة الحديث 441 إلى الحديث

841

خالد السبتي

يسرا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبتي ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حذيفة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اشربها نكس فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه - 00:00:22

نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتن ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مخيما لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:00:42

اظن الى هذا القدر تكلمنا عليه قال حذيفة رضي الله تعالى عنه وحدثه ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر. قال عمر رضي الله تعالى عنه اكسرنا لا ابا لك - 00:01:01

فلو انه فتح لعله كان يعاد قلت لا بل يكسر. وحدثه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغالطي. نعم الا يقول فلو انه فتح لعله كان يعاد - 00:01:19

قلت لا بل يكسر وحدثه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت. يقتل او يموت لربما كان على وجه الشك من حذيفة ولربما قصد لربما قصد الابهام عمدا ولربما كان - 00:01:40

وربما قال ذلك تأدبا مع عمر رضي الله تعالى عنه يقتل او يموت فكان عمر رضي الله عنه يعرف انه هو الباب فما اراد ان يقول له انت تقتل ثم بعد ذلك - 00:01:58

وانما قال يقتل او يموت فالقصدون ان نهاية هذا الرجل يفتح بعد يكسر معها باب الفتنة او يفسر بعدها باب الفتنة يقتل او يموت حديثا ليس بالاغالطي يعني ليس هذا - 00:02:15

تحليلات واستنتاجات شخصية وامور مبنية على الرأي والنظر والاجتهاد انما هو حديث ثابت محقق سمعته من المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا معنى الحديث الذي ليس ليس بالاغالطي وعلى كل حال - 00:02:37

عمر رضي الله تعالى عنه كما سيأتي في بعض الروايات كان يعرف انه هو الباب يعرف ذلك معرفة ثابتة مستقرة وجاء في بعض الروايات ان حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:03:01

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم بعد فتن تموت البحر يدفع بعضها بعضا وهذا يفسر ما ذكرته بالامس من ان معنى موج البحر لماذا شبهها بالموج قلنا لاضطرابه - 00:03:22

ولتتابعه فهي متتابعة متدافعه دفعه بعد دفعه وفي نفس الرواية فقال عمر رضي الله عنه اللهم لا تدركني فقال حذيفة لا تخف قال لا تخف وقوله اللهم لا تدركني يعني ليس معنى انه ما كان يعلم - 00:03:39

وانما كان يعلم ذلك لكنه دعا به كما نقول اللهم ات محمد الوسيلة والفضيلة اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخرها اتي محمدا الوسيلة والفضيلة هو شيء ثابت - 00:04:05

محقق وعلى كل حال هذا الحديث اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه نعم قال ابو خالد فقلت لسعد يا ابا ما لك ما اسود مربادا؟

قال شدة البياض في سواد قال قلت فما - 00:04:19

قال منكوسا. اي نعم. هو المشهور المعروف انه شدة السواد يعني عكس عكس هذا؟ نعم. ولهذا قال بعض اهل العلم اه بان هذا من التصحيح انا والله تعالى اعلم وعرفتهم ايش معنى السواد - 00:04:39

واش معنى المرباد؟ كيف يكون السواد في البياض؟ يكون الشيء اسود فيكون فيه مثل البياض اليسير على نحو خطوط دقيقة او او ما اشبه ذلك فهذا هو الاسود المرباد قلت قال نعم - 00:05:03

تملکوز قلت فما الكوزو مجخيا؟ قال منكوسا. مم نعم الله يستر. وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا مروان الفزارى. حدثنا عمر مضى مرارا. قلنا محمد ابن يحيى العدمي ومروان الفزارى مروان بن معاوية الفزانى - 00:05:26

وابو مالك الاشجعى مضى سعد ابن طارق نعم عن ريعي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فتحديثا لا جلس تحدث جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين امشي لما جلست اليه سأل اصحابه هو يقول امير المؤمنين امسى - 00:05:50

يعني ليس امس الذي يسبق يوم الیوم الذي انت فيه وانما فيما مضى وهذا اطلاق واستعمال عربي معروف ويدل عليه انه ليس بالامس لان حذيفة رضي الله تعالى عنه لم يحدث بهذا في المدينة - 00:06:20

وانما بعد بعد ان رجع الى اصحابه تحدث بهذا ولهذا قال لما قدم حذيفة من عند عمر او سافر من المدينة ثم قدم على اصحابه ثم بعد ذلك حدث كما تقول لانسان - 00:06:41

بالامس كنت تقول كذا وكذا لا تقصد اليوم الذي يسبق يومك وانه تقول تقصد فيما مضى اه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:07:03

وساق الحديث بمثيل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مربادا مجخيا وحدثني محمد بن المثنى وعمرو بن علي يعني الباهرى وعقبة بن مكرم العمى قالوا حدثنا محمد بن ابي عدي - 00:07:21

عن سليمان التیمی عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذيفة رضی الله تعالی عنہ ان عمر رضی الله تعالی عنہ قال من یحدثنا؟ او قال ایکم یحدثنا - 00:07:45

وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا وساق الحديث كنحو حديث ابي مالك عن ريعي وقال في الحديث قال حذيفة حدثه حديثا ليس بالاغاليط وقال يعني انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

اي نعم وذكرت لكم على كل حال بعض الفروقات في الروايات و من ضمن هذه الروايات او من ضمن الاحاديث الواردة في هذا المعنى اه ما جاء عن ابی ذر - 00:08:22

رضي الله تعالى عنه انه كما عند الطبراني باسناد قال عنه الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لقي عمر ابو ذر لقي عمر فاخذ عمر بيده اخذ بيده ابی ذر وغمزها - 00:08:39

يعني ضغط يده فقال له ابو ذر ارسل يدي يا قفل الفتنة اغسل يدي يا قفل الفتنة وفيه ان ابا ذر قال لا يصيّبكم فتنة ما دام فيكم و Ashton الى عمر - 00:09:05

رواه البزار ايضا من حديث قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان ابن مظعون انه قال لعمر يا غلق الفتنة والغلق يعني ما يغلق به شيء مثل مفتاح او القفل نعم هي غلق الفتنة - 00:09:28

فسألة عن ذلك عمر سأله قال ما هذا فقال مررت ونحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غالب الفتنة. لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق مع ما عاشر - 00:09:51

هنا هذی تزکیة ایه باب بدأ الاسلام غریبا وسيعود كما بدأ ما بقی شيء قالت الله لا والله ها عظیم عندك هنا عنوان نعم رعاك الله لا تدخل الحاشیة هذا الباب لا يوجد رقم في المعجم ولا في التحفة - 00:10:09

کما انه غير موجود في المطبوعة بل هو زيادة من المخطوطة. اي نعم على كل حال هو كما قلت لكم مرارا هذا التبویه ليس مسلم ولذلك تجدون التفاوت ایه نعم - 00:10:39

وبعضهم يسرد جملة من هذه الابواب سردا واحدا من غير وبعضهم على كل حال يذكر آآ عنوانين للابواب غير ما يذكره الاخر والامر في هذا سهل. نعم الله يبارك فيك - [00:10:51](#)

كيف ويهي بهذه هذا الباب هو اللي جعل له العنوان اللي هو بدأ الاسلام غريبا نعم. احسن الله اليك باب بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين - [00:11:12](#)

حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر هذا الباب ذكر في ثلاث احاديث حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريبا وحديث عمر حديث ابن عمر ان الاسلام بدأ غريبا وحديث ابي هريرة ايضا ان الايمان لا - [00:11:33](#)

الى المدينة كما تجد الحية الى جحرها يقول حدثنا محمد ابن عباد وابن ابي عمر قلنا محمد ابن يحيى جمیعا عن مروان الفزاری قلنا ابن معاویة قال ابن عباد ولهذا يقول قال ابن عباد - [00:11:53](#)

حدثنا مروان عن يزيد مم طیب قال ابن عباد حدثنا مروان عن يزيد يعني ابن يعني ابن کیسان قلنا مرارا لماذا يقول يعني كذا نعم بدقته لانه لن يسمعه منسوبا - [00:12:13](#)

مروان عن يزيد فنقوله كما سمعه مع ان هذا لا يؤثر فمیز مزاد ما يفسر الراوی ويزيل عنه الالتباس يزيد يعني ابن کیسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه حازم ابن سلمان الاشکالی - [00:12:38](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا نعم وسيعود غريبا كما بدأ فطوبی للغرباء ومعنى الحديث واضح هو ان الاسلام بدأ بافراد والناس تنكرهون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

ويستغربونه لانه على خلاف ما تعارفوه وما توارثوه عن ابائهم مع انهم كانوا في الاصل على ملة ابراهیم عليه الصلاة والسلام فبدأ الاسلام بداية يسيرة دخل فيه افراد ثم لا زال ينتشر - [00:13:32](#)

حتى غالب وظهر وفرق وغرب فارتقت عنده الغربة ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيعود كما بدأ غريبا فطوبی للغرباء سيعود غريبا اي ان ان كثيرا من الناس - [00:13:50](#)

سيتخلون عنه ويتناسونه ويعرضون عنه ولا يبقى يتمسك به الا افراد طمائل نعم فيكونون هؤلاء غرباء في قبائلهم وفي مجتمعاتهم نعم الذين يخالفونهم ويعصونهم اكثر من الذين يوافقونهم ويطيعونهم وحدهه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن رافع - [00:14:14](#)

والفضل ابن سهل الاعرج قال حدثنا شابة ابن سوار حدثنا عاصم وهو ابن محمد الشباب هذا صواف هو مروان اسمه مروان وشباهه لقب ليس اسمه شباهه وانما هو لقبه ما هو مروان - [00:14:49](#)

مروان ابن سوار حدثنا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود - [00:15:15](#)

غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها نعم الاول هذا الحديث يذكر فيه غربة الاسلام ثم في اخره يقول وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها. يعني ان الحياة تنتشر - [00:15:34](#)

وتذهب وتجيء ثم بعد ذلك ترجع الى جحرها فتنضم وتتجتمع اليه هذا معناه فالاسلام انتشر ثم هو يأرز بين المسجدين يعني مسجد مكة ومسجد المدينة كما تجتمع الحياة الى جحرها يعني بعد انتشارها - [00:15:58](#)

فظاهره والله تعالى اعلم مع اوله يدل على ان هذا كله في سياق واحد وفي معنى واحد وذلك ان الاسلام بدأ غريبا ثم انتشر ثم بعد ذلك يبدأ بالانكماش والانقباط - [00:16:21](#)

باعتبار المنتميين اليه فيجتمع وينضم حتى يكون في مكان محدود من الارض يأزل ما بين المسجدين يأرز بين المسجدين كما تأرز الحياة الى جحرها ينضم ويجتمع فهذا يدل على انحسار - [00:16:43](#)

الاسلام في اخر الزمان وان الايمان يبقى بين المسجدين. يعني في الحجاز وتعروفون في احاديث الدجال انهم يخرج انه يخرج في احاديث الفتنة في اخر الساعة احاديث الفتنة في اخر الزمان حينما ينزل الروم - [00:17:07](#)

فيخرج لهم فرسان من اهل المدينة هم خيار اهل الارض وهذا كله في هذا المعنى فالحاصل ان معنى الحديث في اخره وفي اوله يدور حول قضية واحدة وهي انحسار الدين - [00:17:28](#)

باعتبار المنتسبين اليه وبعض اهل العلم بل كثير منهم يفسرون هذه الجملة الاخيرة تفسيرا مستقلا عن الاولى يقولون بأنه يأرز بين المسجدين كما تأرز الحياة الى جحرها كان الناس في اول الامر - [00:17:48](#)

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان في المدينة كانوا يأتون الى المدينة يهاجرون اليها فهذا معنى يأرز بين المسجدين كما تأرز الحياة الى جحرها كيف هذا قال بين المسجدين - [00:18:09](#)

ولم يكونوا يهاجرون بين المسجدين لم يكنوا يهاجرون مكة والمدينة كانوا يهاجرون من مكة الى المدينة نعم كانت مكة بلاد كفر وما فتحت الا في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

ويقولون واما بعد ذلك فلا زالت تهفو قلوب المؤمنين في كل مكان الى مكة والمدينة الى الحج فيتوقفون الى المجيء الى مكة للحج وال عمرة ويتوقفون الى المجيء الى المدينة للصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان يرى منهم شد الرحل لزيارة القبر هذا ربما قال - [00:18:38](#)

يتوقفون الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الصحابة ويتبركوا في تلك المواقع هكذا يقول من لا يرى بأسا بهذه الامور وهي ولا شك انه لا يجوز شد الرحل للقبر - [00:19:03](#)

ولا التبرك باثار الصالحين. فعلى كل حال فاظن والله اعلم ان هذا التفسير ان غيره احسن منه وهو ان اول الحديث متصل باخره وانه وانه جميعا يدور حول معنى واحد - [00:19:20](#)

وهو انحسار مد الاسلام والله اعلم يا رب باب ان الايمان ليأرز الى المدينة وين نفس الشيء الاب جديدا ايضا؟ نعم رعاك الله هذا الباب لا يوجد له رقم في المعجم ولا في التحفة كما انه غير موجود في المطبوعة. نعم. بل هو زيادة من المخلوطات - [00:19:40](#)
ما شاء الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله ابن نمير وابو اسامة ابتسامة مضى مرارا قلنا حماد انتبه يا اسامة عن عبيد الله بن عمر العمري - [00:20:04](#)

وحدثنا ابن نمير؟ قلنا شيخ مسلم هو محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبید الله عن عن خبیب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هریرة عن ابى هریرة رضي الله تعالى عنه عبید الله هو الی سبق بالقليل - [00:20:21](#)
ابن عمر العمري وخبيب ابن عبد الرحمن الانصاري السبحي عن حفص بن عاصم يعني ابن عمر ابن الخطاب عن ابى هریرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة - [00:20:46](#)

كما تلجم الحياة الى جحرها وهذا مخرج في الصحيح في البخاري يعني هذا يكفي او في باب واحد حديث واحد اه باب ذهاب الايمان اخر الزمان. نعم نعم. باب ذهاب الايمان اخر الزمان - [00:21:03](#)

حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان يعني ابن مسلم الصفار حدثنا حماد يعني ابن سلمة اخبرنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ثابت هو البناني فظلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله في الارض هكذا عندك ولا حتى لا يقال - [00:21:25](#)

في الارض حتى لا يقال الله بالظلم الله في الارض كذا في الارض بعدها؟ نعم في المطبوعة في الارض الله الله بدل من الله الله في الارض ايه حتى لا يقال حتى لا يقال في الارض الله - [00:21:51](#)

الله آآنعم كمل حدثنا عبده بن حميد حدثنا عبد الحميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمرا عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد - [00:22:05](#)

يقول الله الله. اي نعم آآمعنى هذا الحديث ان الساعة تقوم على شرار الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الذين تقوم الساعة عليهم هم جميعا من الكفار - [00:22:31](#)

لا تقوم الساعة على احد من اهل الايمان وهذا يفسره الاحاديث الاخرى التي دلت صراحة على ان الريح الطيبة تأتي في اخر الزمان

بعد يأجوج ومأجوج حينما يرحب المؤمنون الى الله عز وجل فتأتي ريح طيبة فتأخذهم من تحت اباطهم - 00:22:48

فا فيمودون جميعا فلا يبقى الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة وكذلك ايضا هذا لا يعارض ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امته عليه الصلاة والسلام على الحق ظاهرين - 00:23:09

لا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وامر الله يفسر بانها هذه الريح الطيبة فيمودون الحاصل ان اهل الایمان يبقون الى مجده هذه الريح الطيبة يعني بعد يأجوج ومأجوج - 00:23:28

الان و بعد ذلك تبقى لا يبقى الا اهل الكفر والفساد والشر وعليهم تقوم وعليهم تقوم الساعة و لا يوجد فترة منذ ان خلق الله عز وجل ادم يتمحض فيها الكفر - 00:23:47

في الارض الا الا تلك الفترة فالمعنى انه يبلغ بهم الحد من الكفر انه لا يقال في الارض الله الله انا نعم في سؤال عن هذا غدا ان شاء الله الاربعاء الفتح المجيد وبعد ان شاء الله الاصول - 00:24:09

راقيها والمقنافق للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دبليو دوت خالد - 00:24:36